

7- لطائف المعارف لابن رجب- وظائف شهر ذي الحجة - فضيلة

الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير- 3441-11-31هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. امين قال الشيخ الحافظ رحمه الله تعالى - 00:00:00

لطائف المعارك المجلس الثاني في فضل يوم عرفة قال رحمه الله ومنها نصرانه على الكبار. روى جعفر السراج بساندته عن يونس بن عبد الاعلى انه حج سنة فرأى امير الحاج في منامه ان الله قد غفر لاهل الموسم سوى رجل ف██ق بغلام فامر بالنداء بذلك في الموسم - 00:00:18

روى ابن ابي الدنيا وغيره ان رجلا رأى في منامه ان الله قد غفر لاهل الموقف كلهم الا رجلا من اهل بلغ فسائل عنه حتى وقع عليه فسألة عن حاله فذكر انه كان مدمدا لشرب الخمر لشرب الخمر فجاء ليلا وهو - 00:00:41

فعتابته امه وهي تسجن تنورا فاحتملها فالقاها فيه حتى احترقت يا من يطمع في العتق. طيب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:00:58

قال ومنها رحمه الله ومنها الاصرار يعني الامور التي تمنع المغفرة والعتق في يوم عرفة. الاصرار على الكبار وتقدم الكلام عليها روى جعفر السراج بساندته عن يونس ابن العبد الاعلى انه حج سنة فرأى امير الحاج في منامه - 00:01:15

ان الله قد غفر لاهل الموسم سوى رجل ف██ق بغلام والعياذ بالله. فامر بالنداء بذلك في الموسم وهذه يعني هذا الاثر هي مجرد رؤيا وساندته فيه ما فيه ثم تم ايضا كونه ينادي باهل الموسم فضيحة لهذا الرجل - 00:01:37

قد يقال ان هذا مخالف لما جاءت به الاحاديث من الامر بالستر فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ستر على مسلم ستره الله ستر الله عليه يوم القيمة - 00:01:58

وفي لفظ من ستر على مسلم ستر الله عليه في الدنيا والآخرة الستر امر مطلوب من حيث الاصل والا فان الذنوب والا فان الامور من حيث الستر - 00:02:14

تنقسم الى بص بين القسم الاول الستر فيما يتعلق بالخلقة والثاني الستر فيما يتعلق بالخلق العم الاول وهو الستر فيما يتعلق بالخلقة فانه محمود بكل حال فإذا رأيت او علمت - 00:02:34

ان في أخيك عيبا في خلقته فانك تستره واذا سترته ستر الله عز وجل عليك في الدنيا والآخرة ومن ذلك من هذا الستر ان ترى عورته بادية فتعطيهما يستر به عورته - 00:03:07

فان هذا داخل في عموم قول النبي عليه الصلاة والسلام ومن ستر مسلما الثاني الستر فيما يتعلق بالعيوب المتعلقة بالخلق هذه على اقصى من ثلاثة القسم الاول عن يكون العيب - 00:03:28

نعم ان يكون هذا العيب قد صدر من شخص معروف بالصلاح والاستقامة ولكن اجزء الشيطان وفعل ما فعل والا فهو من من المعروفين بالاستقامة والصلاح فهذا يستر عليه حتى لو كان ما فعله - 00:03:58

جيئنا او سريق حتى لو كان ما فعله زنا او شرب خمر او نحو ذلك ومن ستر عليه ستر الله عز وجل عليه في الدنيا والآخرة والقسم الثاني ان يكون العيب المتعلقة بالخلق - 00:04:23

صدر من شخص معروف بالشر والفساد متمرس على مخالفة امر الله عز وجل فهذا لا يشترط عليه لان هذا وامثاله هم سبب الفساد في الارض فهو جرثومة يجب ان تجتث - [00:04:42](#)

وتستأصل من المجتمع والقسم الثالث من اقسام العيوب المتعلقة بالخلق ان يتعلق الحق ان يتعلق هذا العيب بحق ادمي كما لو رأيته يسرق ما لا شخص او يعتدي على ما لا شخص ما لشخص - [00:05:07](#)

فانك في هذه الحال لا تستره دفاعا عن عرض اخيك وعن مال اخيك وبهذا تبين ان العيوب من حيث الاصل نوعان عيوب تتعلق بالخلق وعيوب تتعلق بالخلق اما العيوب المتعلقة بالخلقة - [00:05:31](#)

فهذه سترها محمود بكل حال مطلقا واما العيوب المتعلقة بالخلق اهالي سترها على اقسام ثلاثة. القسم الاول ان يكون هذا العيب المتعلق بالخلق قد صدر من شخص معروف بالصلاح والاستقامة - [00:05:53](#)

ولكن اجزء الشيطان واغواه الشيطان حتى فعل ما فعل هذا يستر عليه والقسم الثاني ان يكون هذا العيب المتعلق بالخلق قد صدر من شخص معروف الشر والفساد والانهماك بالمعاصي في المعاصي - [00:06:15](#)

فهذا لا يشترط عليه والقسم الثالث ان يتعلق هذا العيب الخلقي بحق الغير كما لو رأيته يسرق مال شخص هذا لا تستر عليه لان لان من واجبك ان تدافع عن - [00:06:37](#)

ما لاخيك المسلم وعن عرض اخيك المسلم فيجب في هذه الحال ان تخبر ان تخبر عنه حتى يرد الحقوق الى اصحابها. نعم احسن الله رحمه الله يا من يطمع في العتق من النار ثم يمنع نفسه الرحمة بالاصرار على كبار الاثم والاذى - [00:06:56](#)

والله ما نصحت نفسك ولا وقف في طريقك غيرك توبق نفسك بالمعاصي فاذا حرمتك المغفرة قلت اني هذا قل هو من عند انفسكم نفسك لم ولا تلم المطاييا ومتكمدا فليس لك اعتذار - [00:07:18](#)

ان كنت تتطلع في العتق فاشترى نفسك من الله. فان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة من كرمك عليه نفسه هان عليه كل ما يبذل في افتراكها من النار - [00:07:35](#)

اشترى بعض السلف نفسه من الله ثلاث مرات او اربع مرات تصدق كل مرات بوزن نفسه فضة واشترى عامر ابن عبد الله ابن الزبير نفسه من الله ديته ست مرات تصدق بها واشترى حبيبنا العجمي نفسه من الله باربعين الف درهم تصدق - [00:07:50](#)

بها وكان ابو هريرة رضي الله عنه يسبح كل يوم اثنين عشر الف تسبيحة بقدر ديته يفتلك بذلك نفسه بدم المحب بباع وصلهم. فمن الذي كما تعلمون؟ هذه الاثار يعني لم يخرجها وفي صحتها نظر. نعم - [00:08:09](#)

احسن الله اليك قال رحمة الله بدم المحب بباع وصلهم فمن الذي يبتاع في الثمن؟ من عرف ما يطلب هان عليه كل ما يبذل ويحك قد رضينا منك في فكاك نفسك بالندم وقنعوا منك في ثمنها بالتوبة والحزن. والحزن - [00:08:28](#)

الحزن وفي هذا الموسم قد رخص السعر من ملك سمعه وبصره ولسانه غفر له مد اليه يد الاعتذار وقام على بابه بالذل والانكسار وارفع قصة ندمك مرقومة على صحيفة خدك بمداد الدموع - [00:08:46](#)

وقل ربنا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين قال يحيى ابن معاذ العبد يوحش فيما بينه وبين سيده بالمخالفات ولا يفارق بابه بحال. لعلمه بان عز العبيد في ظل موالיהם. وانشأ يقول - [00:09:04](#)

قرة عيني لابد لي منك وان اوحش بيبي وبيبيك الزلل قرة قرة عيني انا الغريق فخذ كف غريق عليك يتكل كانت احوال الصادقين كانت احوال الصادقين في الموقف بعرفة تتتنوع. فمنهم من كان يغلب عليه الخوف او الحياة - [00:09:25](#)

وقف مطرف ابن عبد الله بن شخير وبكر المزنبي بعرفة فقال احدهما اللهم لا ترد اهل الموقف من اجلني وقال الاخر ما اشرفك من موقف وارجاه لاهله لولا اني فيه - [00:09:45](#)

وقف الفضيل بعرفة والناس يدعون وهو يبكي بكاء السكن الشكلا المحترقة قد حال البكاء بينه وبين الدعاء فلم فلما كادت الشمس ان تغرب رفع رأسه الى السماء وقال واسؤاته منك وان عفوت - [00:09:59](#)

وقال الفضيل ايضا لشعيـب ابن حرب بالموسم ان كنت تظن انه شهد الموقف احد شرا مني ومنك فبئس ما ظننت دعا بعض العارفين

بعرفة فقال اللهم ان كنت لم تقبل حجي وتعبي ونصبى فلا تحرمني اجر المصيبة على تركك القبول مني - 00:10:16

وقف بعض الخائفين بعرفة الى ان قرب غروب الشمس فنادى الامان الامان قد دنا الانصراف فليت شعري ما صنعت في حاجة المساكين واني من خوفكم واني من خوفي. طيب اه هذى - 00:10:38

الاثار المروية عن بعض الصحابة وكذلك عن بعض التابعين وان كان في صحتها نظر لكنها تدل بمجملها على حذر السلف رحمهم الله وعلى خوفهم من الذنوب والمعاصي وانهم كانوا يخشون ويخافون من الذنوب والمعاصي - 00:10:54

وذلك لأن الذنوب والمعاصي لها اثار عظيمة وعواقب وخيمة فمن اثارها وعواقبها اولا انها سبب للفساد والمصائب قال الله عز وجل ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس - 00:11:21

ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون وقال عز وجل وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان تكفرت بانعم الله فاذاقها الله لياس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون - 00:11:49

وقال عز وجل وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ثانيا من اثار الذنوب والمعاصي وعواقبها انها سبب لقصوة القلب فان الذنوب اذا تکاثرت والعياذ بالله طبع على قلب صاحبها - 00:12:11

فكان من الغافلين قال الله عز وجل كلاب ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وحينئذ يكون على القلب غشاء وغطاء يمنعه من الانتفاع بالخير ثالثا من اثار الذنوب والمعاصي - 00:12:40

انها سبب لزوال النعم وحصول النقم كما نزل بلاء الا بذنب ولا رفع الا بتوبة كما قال عز وجل ذلك بان الله لم يقم غير النعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم - 00:13:07

فاخبر سبحانه وتعالى في هذه الآية انه لا يغير نعمته التي انعم بها على احد من عباده حتى يكون هو الذي ليغير ما بنفسه في غيرها طاعة الله تعالى بمعصيته - 00:13:35

ويغير شكره بکفره ويغير اسباب الرضا اسباب رضا الله عز وجل بأسباب سخطه فحينئذ اذا غير حاله مما يرضي الله الى ما يسخطه. حينئذ يغير الله عز وجل عليه جزاء وفaca - 00:13:51

كما قال عز وجل ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ما اراد الله قوما بسوء فلا مرد له وما لهم من دونه من وال - 00:14:15

كم رابعا ان الذنوب والمعاصي سبب للذل والهوان وسبب بتسليط الاعداء فان العز انما يكون بطاعة الله عز وجل من كان يريد العزة فللله العزة جميعا وقال تعالى ولله العزة - 00:14:29

ولرسوله وللمؤمنين وكان من دعاء بعض السلف رحمهم الله اللهم اعزني بطاعتك ولا تذل ولا تذلني بمعصيتك وقد سبق لنا ما حصل حينما فتح المسلمون جزيرة قبرص بكى اهلها وكان ابو الدرداء رضي الله عنه - 00:14:58

جالسا وحده يبكي فقيل له يا ابا الدرداء ما يبكيك في يوم اعز الله فيه الاسلام واهله واذل الشرك واهله وقال رضي الله عنه ويحك ما اهون الخلق على الله اذا هم اضاعوا امره - 00:15:33

اين هي امة ظاهرة قائمة لهم الملك مسار اليوم الى ما نعم تركوا امر الله فصاروا الى ما ترى خامسا من اثار الذنوب والمعاصي انها سبب لتعسر الامور او لتعسير الامور - 00:15:53

فتتجد المذنب والمشرف على نفسه بالمعاصي لا يتوجه الى امر الا ويتجده مغلقا امامه متعرضا عليه فكما ان فكما ان من اتقى الله تعالى جعل له من امره يسرا فمن لم يتق الله عز وجل جعل له من امره عسرا - 00:16:17

ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا ومن اثار الذنوب والمعاصي ايضا انها سبب لحرمان الرزق والفضل والعطاء من الله فان الانسان يحرم رزق الله وفضله وعطاءه بسبب الذنوب والمعاصي - 00:16:45

كما قال عز وجل ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض وقال عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه وجاء في - 00:17:10

الحاديـث عن النبـي صـلـى الله عـلـيه وـسـلـمـ انه قال ان العـبـد لا يـحـرـم لـا يـحـرـم الرـزـق مـن ذـنـب يـصـبـه الذـنـوب سـبـبـ حـرـمـانـ الـأـنـسـانـ فـضـلـ الله عـزـ وـجـلـ الـوـاجـبـ عـلـىـ الـمـرـءـ - 00:17:33

ان يـحـذـرـ الذـنـوبـ صـغـيرـهاـ وـكـبـيرـهاـ قال انسـ بنـ مـالـكـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ انـكـمـ لـتـعـمـلـونـ اـعـمـالـاـ هـيـ اـدـقـ فيـ اـعـيـنـكـ منـ الشـعـرـ كـنـاـ نـعـدـهـ عـلـىـ عـهـدـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ الـمـوـبـقـاتـ - 00:17:52

والـحـدـيـثـ فـيـ الـبـخـارـيـ الـوـاجـبـ عـلـىـ الـمـؤـمـنـ انـ يـحـذـرـ الذـنـوبـ الصـفـائـرـ وـالـكـبـائـرـ لـاـنـ الصـفـائـرـ قـدـ تـجـرـ بـلـ تـجـرـ الـىـ الـكـبـائـرـ اـحـسـنـ اللـهـ عـلـيـكـ قال رـحـمـهـ اللـهـ وـاـنـيـ مـنـ خـوـفـكـمـ وـالـرـجـاءـ اـرـىـ المـوـتـ وـالـعـيـشـ فـيـكـمـ وـعـيـانـاـ - 00:18:16

فـمـنـواـ عـلـىـ تـائـبـ خـائـفـ اـتـاـكـمـ يـنـادـيـ الـامـانـ الـامـانـةـ اـذـاـ طـلـبـ الـاسـيـرـ الـامـانـةـ الـامـانـةـ مـنـ الـمـلـكـ الـكـرـيمـ اـمـنـهـ الـامـانـ وـزـرـيـ ثـقـيلـ . وـذـنـوبـيـ اـذـاـ عـدـدـنـاـ تـطـولـ اوـبـقـتـنـيـ وـاـوـتـقـتـنـيـ ذـنـوبـيـ فـتـرـىـ لـيـ الـخـلاـصـ سـبـيلـ - 00:18:43

وقـفـ بـعـضـ الـعـارـفـينـ الـخـائـفـينـ فـمـنـعـهـ الـحـيـاءـ مـنـ الدـعـاءـ فـقـيلـ لـهـ لـمـ لـاـ تـدـعـوـ ؟ـ فـقـالـ ثـمـ وـحـشـةـ ؟ـ فـقـيلـ لـهـ هـذـاـ يـوـمـ الـعـفـوـ عـنـ الذـنـوبـ فـبـسـطـ يـدـيـهـ وـوـقـعـ مـيـتاـ بـهـ الـحـاجـ الـىـ اـنـ نـعـمـانـ فـاـسـتـذـكـرـتـ عـهـدـاـ لـهـاـ بـالـبـانـيـ .ـ فـسـالـتـ الـرـوـحـ مـنـ الـاـجـفـانـ تـشـوـقـاـ الـىـ الـزـمـانـ الـفـانـيـ - 00:19:05

وـقـالـ غـيـرـهـ غـيـرـهـ قـدـ لـجـ بـيـ الغـرـامـ حـتـىـ قـالـواـ قـدـ جـنـ بـهـمـ وـهـكـذـاـ الـبـلـبـالـ الـمـوـتـ اـذـاـ رـضـيـتـ الـمـوـتـ اـذـاـ رـضـيـتـ سـلـسـالـ فـيـ مـثـلـ هـوـاـكـ تـرـخـصـ الـاـجـاـلـ وـقـفـ بـعـضـ الـخـائـفـينـ بـعـرـفـاتـ وـقـالـ الـهـيـ النـاسـ يـتـقـرـبـونـ الـيـكـ بـالـبـدنـ .ـ وـاـنـاـ اـتـقـرـبـ الـيـكـ بـنـفـسـيـ ثـمـ خـرـ مـيـتـ - 00:19:29

كـلـ هـذـهـ الـقـصـصـ اـقـولـ يـعـنيـ اـغـلـبـهـ لـاـ يـثـبـتـ يـذـكـرـهـ بـعـضـهـمـ وـلـكـنـ لـيـسـ لـهـ اـسـانـيدـ صـحـيـحةـ تـثـبـتـ نـعـمـ اـيـ تـسـاهـلـ فـيـ هـذـاـ الـكـتـابـ تـسـاهـلـ فـيـ ذـكـرـ اـثـارـ وـاـحـادـيـثـ لـيـسـ طـعـيـفـةـ بـالـمـوـضـوـعـةـ وـقـصـصـ اـيـضاـ لـاـ تـثـبـتـ - 00:19:57

بـلـ بـعـضـهـاـ يـعـارـضـ قـوـاعـدـ الـشـرـيـعـةـ لـكـنـهـمـ الـوعـظـ يـتـسـاهـلـوـنـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ وـبـيـنـ هـذـيـ عـرـفـاتـ وـادـيـ نـعـمـانـ لـعـنـدـ عـرـفـاتـ .ـ نـعـمـ اـحـسـنـ اللـهـ الـيـكـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ لـلـنـاسـ حـجـ وـلـيـ حـجـ الـىـ سـكـنـيـ - 00:20:22

الـاـضـاحـيـ نـعـمـانـ يـنـحدـرـ عـلـىـ عـرـفـاتـ هـذـاـ بـدـايـتـهـ عـنـدـ تـطـلـعـ عـلـىـ يـعـنـيـ عـنـدـيـ مـراـكـزـ التـفـتـيـشـ هـنـاكـ لـتـخـرـجـ مـنـ مـكـةـ هـنـاكـ وـادـيـ نـعـمـانـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ لـلـنـاسـ حـجـ وـلـيـ حـجـ الـىـ سـكـنـيـ .ـ تـهـدـىـ الـاـضـاحـيـ وـاهـدـيـ مـهـجـتـيـ وـدـمـيـ - 00:20:49

ماـ يـرـظـيـ الـمـحـبـوـبـ مـلـمـ بـهـ بـارـاقـةـ دـمـاءـ الـهـدـاـيـاـ وـانـمـاـ يـهـدـونـ لـهـ الـاـرـوـاحـ اـرـىـ مـوـسـىـ الـاعـيـادـ الـاعـيـادـ .ـ نـعـمـ اـرـىـ مـوـسـمـ الـاعـيـادـ اـنـسـ الـاجـانـبـ وـمـاـ الـعـيـدـ عـنـدـ اـنـسـ اـنـسـ اـهـ اـحـسـنـ الـيـكـ - 00:21:17

اـرـىـ مـوـسـمـ الـاعـيـادـ اـنـسـ الـاجـانـبـ وـمـاـ الـعـيـدـ عـنـدـيـ غـيـرـ قـرـبـ الـحـبـائـبـ اـذـاـ قـرـبـواـ بـدـنـاـ فـقـرـبـانـيـ الـهـوـيـ فـانـ قـبـلـواـ قـلـبـيـ وـالـفـقـالـ فـقـالـ بـيـ وـمـاـ بـدـمـ الـانـعـامـ اـقـضـيـ حـقـوقـهـمـ .ـ وـلـكـنـ بـماـ بـيـنـ الحـشـيـ وـالـتـرـائـبـ - 00:21:36

كـانـ اـبـوـ عـبـيـدةـ الـخـوـاـصـ قـدـ غـلـبـ عـلـيـهـ الشـوـقـ وـالـقـلـقـ حـتـىـ يـضـرـبـ عـلـىـ صـدـرـهـ فـيـ الطـرـيقـ وـيـقـولـ وـشـوـقـاهـ الـىـ مـنـ يـرـانـيـ وـلـاـ اـرـاهـ وـكـانـ بـعـدـمـ كـبـرـ يـأـخـذـ بـلـحـيـتـهـ وـيـقـولـ يـاـ رـبـ - 00:21:56

ادـيـ كـابـورـتـوـ فـاعـتـقـنـيـ وـرـفـيـ بـعـرـفـةـ وـقـدـ وـلـعـ بـهـ الـوـلـهـ وـهـوـ يـقـولـ سـبـحـانـ مـنـ لـوـ سـجـدـنـاـ بـالـعـيـونـ لـهـ عـلـىـ حـمـيـ الشـوـكـ وـالـمـحـمـيـ مـنـ الـاـبـلـ .ـ لـمـ بـلـغـ الـعـشـرـ مـنـ مـعـشـارـ مـنـ مـعـشـارـ نـعـمـتـهـ - 00:22:09

وـلـاـ عـشـيرـ وـلـاـ عـشـرـاـ مـنـ الـعـشـرـ .ـ هـوـ الرـفـيـعـ فـلـاـ الـاـبـصـارـ تـدـرـكـهـ سـبـحـانـ مـنـ هـوـ اـنـسـيـ اـذـ خـلـوتـ بـهـ فـيـ جـوـفـ لـلـيـ وـفـيـ وـفـيـ الـظـلـلـاـ .ـ وـفـيـ الـظـلـلـاءـ - 00:22:27

فـضـةـ الـمـاءـ وـالـسـحـرـ .ـ اـنـتـ الـحـبـيـبـ وـاـنـتـ الـحـبـ ياـ اـمـلـيـ .ـ مـنـ لـيـ سـوـاـكـ وـمـنـ اـرـجـوـهـ ياـ ذـخـرـيـ وـمـنـ الـعـارـفـينـ مـنـ كـانـ فـيـ الـمـوـقـفـ يـتـعـلـقـ باـذـيـالـ الـرـجـاءـ قـالـ اـبـنـ الـمـبـارـكـ جـئـتـ الـىـ سـفـيـانـ الـثـوـرـيـ عـشـيـةـ عـرـفـةـ وـهـوـ جـاـثـ عـلـىـ رـكـبـتـيـهـ وـعـيـنـاهـ التـهـمـلـانـ فـالـتـفـتـ الـىـ فـقـلـتـ لـهـ - 00:22:42

مـنـ اـسـوـاـ هـذـاـ الـجـمـعـ حـالـاـ؟ـ قـالـ الـذـيـ يـظـنـ انـ اللـهـ لـاـ يـغـفـرـ لـهـمـ وـرـوـيـ عـنـ الـفـضـيـلـ اـنـ نـظـرـ الـىـ نـشـيـجـ الـنـاسـ وـبـكـائـهـمـ عـشـيـةـ عـرـفـةـ وـقـالـ اـرـأـيـتـ لـوـ اـنـ هـؤـلـاءـ صـارـوـاـ الـىـ رـجـلـ فـسـأـلـوـهـ دـانـقاـ .ـ يـعـنـيـ - 00:23:05

دـرـهـمـ وـرـوـيـ عـنـ الـفـضـيـلـ فـيـ عـنـدـنـاـ شـيـجـ يـعـنـيـ صـوتـ الـبـكـاءـ وـاـشـدـ الـبـكـاءـ بـسـ نـشـيـجـ اـبـلـغـ يـعـنـيـ يـؤـيـدـهـاـ وـبـكـائـهـاـ لـاـنـ النـسـيـجـ هـوـ الـلـيـ يـهـيـجـ الـاـنـسـانـ النـسـيـجـ اـشـدـ الـبـكـاءـ رـحـمـهـ اللـهـ وـرـوـيـ عـنـ الـفـضـيـلـ اـنـ نـظـرـ الـىـ نـشـيـجـ الـنـاسـ وـبـكـائـهـمـ عـشـيـةـ عـرـفـةـ .ـ فـقـالـ اـرـأـيـتـ لـوـ اـنـ هـؤـلـاءـ

صاروا الى رجل فساد - 00:23:21

دانقا يعني سدس درهم. اكان يردهم؟ قالوا لا قال والله لا المغفرة عند الله اهون من اجابة رجل لهم بدانق واني لادعو الله اسأل عفوه واعلم ان الله يعفو ويغفر لمن لمن اعظم الناس الذنوب فانها وان عظمت - 00:24:09

في رحمة الله تصغر وعما قريب. طيب وهذه ايضا اثار بعضها فيه من بعض السلف رحمه الله من يغلبون جانب الخوف على جانب الرجاء ومنهم من يغلب جانب الرجاء والواجب على المؤمن ان يكون - 00:24:30

خوفه ورجائه واحدا كما قال الامام احمد رحمه الله ينبغي ان يكون خوفه ورجائه واحدا فايهمما غالب هلك صاحبه فلا يغلب جانب الخوف من رحمة الله ومن روح الله - 00:24:49

ولا يغلب جانب الرجاء فيامن من مكر الله يعني الانسان اذا غالب جانب الخوف قنط من رحمة الله وايسر من روح الله وان الله عز وجل لا يغفر له واما غالب جانب الرجاء - 00:25:11

وان الله تعالى غفور رحيم حينئذ يامن من مكر الله يستمرى الذنوب والمعاصي اعتمادا على عفو الله عز وجل ومغفرته الواجب على المرء ان يكون سيره الى الله عز وجل بين الخوف والرجاء. ان يجعلهما كجناحي الطائر - 00:25:29

لا يمين ولا الى هنا اعلموا ان الله غفور رحيم وان الله شديد العقاب. نعم رحمه الله وعما قليل وعما قليل يقف اخوانكم بعرفة في ذلك الموقف - 00:25:57

فهنيئا لمن رزقه يجأرون الى الله بقلوب محترقة ودموع مستبقه فكم فيهم من خائف ازعجه الخوف واقلقه ومحب الهبه الشوق واحرقه. وراج احسن الظن بوعد الله وصدقه. وتائب نصح لله بالتوبة وصدقه. وهارب لجأ - 00:26:15

مراد احسن الظن بوعد الله وصدقه احسان الظن بالله من الامور المطلوبة الظن بالله ان من الامور المطلوبة ومعنا احسان ومعنى احسان الظن ان المؤمن اذا عمل عملا يحسن الظن ان الله يتقبل منه هذا العمل - 00:26:35

فاما دعا يحسن الظن ان الله يجيب دعوته اذا عمل عملا صالحها يحسن الظن بالله ان الله يقبل عمله. هذا معنى احسان الظن احسان الظن بالله عز وجل ان المؤمن - 00:26:58

اما عمل عملا يحسن ظنه بربه عز وجل انه سيقبل منه هذا العمل ولكن احسان الظن بالله مشروط بان يكون الانسان مستقيما على شريعة الله عز وجل اياك ان مستقيما على على شريعة الله - 00:27:16

حينئذ يحسن ظنه بالله فاما دعا سبحانه وتعالى احسان الظن ان الله تعالى يجيب دعوته ولهذا لما كسرت ثنية لما قال لما امر النبي عليه الصلاة والسلام ان تكسر ثنية الربيع. قال - 00:27:35

انس النظر والله لا تكسر ثنية الربيع حتى عفوا اصحاب الحق فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره يعني لابر الله قسما - 00:28:00

هذا ايضا من احسان ظنه بالله عز وجل بما عنده من الثقة بالله وما عنده من اليقين قال هذا والله لا تكسر ثنية الربي. نعم رحمه الله احسان احسانا منه - 00:28:15

يعني عنده يعني قوة ايمانه بالله ووعده احسن الظن به انه لا لا تكسر الثنية وان يكون وان يعفو اهل وان يعفو اصحاب الحق عن حقهم وفعلا حصل هذا اللي حصل - 00:28:35

ولهذا قال النبي في حديث اخر رب رجل اشعث اغبر مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره. نعم رحمه الله وتائب نصح لله في التوبة وصدقه وهارب النجا الى باب الله وطرقه - 00:28:56

وكم هنالك من مستوجب للنار انفذه الله واعتقه ومن اسير للاوزار فكه واطلقه وحينئذ يطلع عليهم ارحم الرحماء ويباهي بجمعهم اهل السماء ويدنووا ثم يقول ما اراد هؤلاء لقد قطعنا عند وصولهم وراج احسن الظن بوعده بوعده الله وصدقه - 00:29:14

وتائب نصح لله في التوبة وصدقه بان تاب توبة نصوحا ليس التوبة ان يقول الانسان انه تائب بلسانه وللتوبة ان يصدق في توبته وان يتوب توبة نصوحا الانسان لا يخلو من الخطأ - 00:29:38

والقصير وكلبني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون لكن باب التوبة مفتوح وعطاء الله عز وجل منوح وفضله على عباده يغدو ويروح والتوبة مما حث الله تعالى بها في كتابه وحث عليها رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:30:01](#)

في سنته وخطابه قال الله عز وجل وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وامر بالتوبة النصوح فقال يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا واحذر سبحانه وتعالى ايضا انه يحب التوابين - [00:30:27](#)

ويحب المتطهرين ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ولهذا كانت كانت التوبة كانت التوبة واجبة على الفور فلا يجوز الانسان ان يؤخرها او ان يسوف فيها فبعض الناس تجد انه ينهمك - [00:30:47](#)

الذنوب والمعاصي ويقول اتوب فيما بعد او في شبابه ينهمك في الذنوب والمعاصي وقل اذا كبرت فاني اتوب ما الذي يضمن لك انك تبلغ الى هذا المبلغ فتتوب الى الله عز وجل - [00:31:07](#)

الواجب المبادرة بالتوبة لان الله عز وجل امر بها واامر الله تعالى واامر رسوله صلى الله عليه وسلم على الفور ولان الانسان لا يدري ما يحصل له بالتأخير التأخير كما قال الامام احمد رحمه الله - [00:31:25](#)

التأخير له افات فلعله يفعجه الموت فلا يتمكن من التوبة وايضا الاصرار على الذنوب والمعاصي كما سبق سبب موجب لقسوة القلب وبعد عن الله وضعف ايمانه ولان الاصرار على الذنوب والمعاصي يوجب - [00:31:44](#)

للانسان ان يألفها وان يتشتت بها وحينئذ يدمن عليها ويصعب عليها ويصعب عليه ان يفارقها والتوبة النصوح التي امر الله تعالى بها في قوله توبوا الى الله توبة نصوحا التوبة النصوح - [00:32:11](#)

لا تكون نصوحا الا بشرط الاول الاخلاص لله عز وجل بان يكون الباعث على التوبة حب الله تعالى وتعظيمه ورجاءه والخوف من عقابه لا ريبة او سمعة او ليثني عليه او نحو ذلك - [00:32:32](#)

ثانيا من شروط التوبة الندم على ما سلف من ذنبه وما تقدم من ذنبه ومعنى الندم ان يتمنى ان هذا الذنب لم يحصل منه هذا معنى الندم ان يندم على ما فعل من الذنب حيث يتمنى - [00:33:03](#)

انه لم يحصل منه يقول ذلك بقلبه وب Lansane ليتنى لم افعل كذا ثالثا من شروط التوبة النصوح الالقاء عن المعصية فورا سواء كانت هذه المعصية بترك واجب ام بفعل محرم - [00:33:26](#)

فإذا كانت معصيته بفعل واجب فإذا كانت معصيته بترك واجب بادر إلى فعله وإن كانت معصيته بفعل محرم بادر إلى تركه وإن كانت معصيته تتصل بحقوق الخلق من أخذ مال أو نحوه - [00:33:53](#)

لم تصح التوبة حتى يتخلص من تلك الحقوق ويرد المظالم إلى أهلها رابعا من شروط التوبة النصوح العزم انتبه. العزم على إلا يعود في المستقبل إلى المعصية إن يعزم عزما مؤكدا - [00:34:14](#)

إلا يعود إلى المعصية في مستقبل أمره لأن هذا هو ثمرة التوبة ودليل على صدق صاحبها ولكن تأمل الشرط العزم على إلا يعود وليس الشرط إلا يعود لأنه قد يعزم على إلا يعود ثم يعود - [00:34:42](#)

ستكون توبته الأولى صحيحة الشرط الخامس من شروط التوبة النصوح أن تكون التوبة في وقت القبول فان كانت بعد وقت القبول لم تقبل ولم تصح وقت القبول ونعم وانتهاء وقت القبول - [00:35:10](#)

نوعان عام وخاصة العام هو طلوع الشمس من مغربها فإذا طلعت الشمس من مغربها فإن التوبة لا تنفع قال الله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها - [00:35:35](#)

لم تكن امنت من قبل او كسبت بي او كسبت في ايمانها خيرا وقال النبي صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه - [00:36:01](#)

هذا الوقت وقت انتهاء القبول العام. اما الخاص فهو حضور الاجل فإذا حضر اجل الانسان وعائن الموت لم تنفعه التوبة ولم تقبل منه قال الله عز وجل انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة - [00:36:19](#)

ثم يتوبون من قريب فاوئك يتوب الله عليهم. وكان الله عليما حكيمـا. وليسـ التوبة للذين يعملون السيئـات حتى اذا حضر احدـهم

الموت قال اني تبت الان قال الذين يموتون وهم كفار - 00:36:45

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يغفر واذا قبل الله عز وجل توبة العبد اذا قبل توبته فانه سبحانة تعالى يبدل سيناته حسنات - 00:37:03

كما قال عز وجل في آخر سورة الفرقان الا من تاب وامن وعمل عملا صالحًا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيمًا وهذا من فضل الله عز وجل على عباده - 00:37:25

وهو من حثهم على المبادرة الى التوبة. لأن العبد اذا علم ان سيناته التي فعلها يبدلها الله عز وجل حسنات كان هذا من اسباب حثه وترغيبه في التوبة - 00:37:44

عند وصوله من حرمان واعطاهم نهاية سلتهم الرحمن هو الذي اعطى ومنع ووصل وقطع - 00:38:05

ما اصنع هكذا جرى المقدور الجبر لغيري وانا المكسور. اسير ذنب مقيد مأسور يعني. اسير ذنب مقيد مقيد

فليقيم الله بحقه الذي عرفه. من عجز عن المبيت بمزدلفة
فليبيت عزمه على - 00:38:30

فليبت عزمه على - 00:38:30

احسن ما عليك. فليثبت عزمه على طاعة الله وقد قربه واخلفه. من لم يمكنه القيام بارجاء الخيف فليقيم لله. في مسجد الخير سلام عليكم. فليقيم لله بحق الرجاء والخوف. من لم يقدر على من لم يقدر على نحل هديه بمنى فليذبح هواه هنا وقد بلغ المني -

00:38:59

الايات نفحة من نفحات انس من رياض القدس - 00:39:26

على كل قلب اجاب الى ما دعى يا هم العارفين بغير الله لا تقنعي. يا عزائم الناسكين بجميع انساك السالكين اجمعي. لحب مولاك
٤٢-٣٠-٩٥

مرهوة مروءة السعي واسرعى وفي عرفات العرفان قفي وتضرعى ثم الى مزدلفة الزلفى فادفعى ثم الى منى نيل فارجعى فاذا قرب القرابين فقرب الارواح ولا تمنعى. لقد وضح اليوم لقد - 00:40:05

لقد وضحاليوم الطريق ولكن قل السالك على التحقيق وكثرا ولكن قل السارق عن التحقيق وكثير المدعي فان لم احج البيت اذ شط
ربعه حججه الى من لا يغيب عن الذكر فاحرمته من وقتني بخلع نقائصي اطوف - 00:40:23

اسعى في اللطائف والبر والجر اطوف واسعى في اللطائف والبر يتجلو في الاعمال الصالحة اعمال البر يطوف بها يفعل هذا وي فعل
هذا وي فعل هذا. نعم رحمة الله صفایا صفائی عن صفاتي مروءة قلب عن سوى حبه قفري وفي عرفات الانس -00:40:45
صفاء قلبه من صفاتي ومروءتي مروءة قلب عن سوى حبه وفي جعل لكل مسأل من المشاعر في قلبه في في بدنـه وقلبه ما يقابلـه
رحمـه الله وفي عـرفـاتـ الانـسـ بالـلهـ مـوقـيـ ومـزـدـلـ فيـ الـزلـفـيـ لـديـهـ الـحـشـريـ -00:41:15

وبتا هنا مني مبيتني في مني ورمي جماري جمر شوقي في صدري واعشار هدي ذبح نفسي بقهارها وحلقي بمحق الكائنات عن السر ومن رام نفرا بعد نسك فانني مقيم على نسك حياتي بلا نفر - 00:41:42

قال رحمة الله المجلس الثالث في ايام التشریق خرج مسلم في صحيحه في حديث نبیشة الهدلی رضی الله عنہ ان النبی صلی الله علیہ وسلم قال ايام منی اکل و شرب و ذکر لله عز و جل - 00:42:04

وخرجه اهل السنن والمسانيد من طرق متعددة. عن النبي صلى الله عليه وسلم في بعضها ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث في ايام مني مناديا ينادي لا تصوموا هذه الايام فانها ايام اكل وشرب وذكر لله عز - 00:42:20

وفي رواية من نسائي وفي رواية للنسائي اكل وشرب وصلاة نعم يقول قال رحمة الله المجد الثالث في ايام التشريق وايام التشريق اليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر - 00:42:35

من شهر ذي الحجة سميت ايام التشريق لأنهم كانوا يشرقون فيها اللحم يعني يضعونه في الشمس بعد وضع الملح ونحوه عليه لاجل ان يحفظه هذه ايام التشريق الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر - [00:42:54](#)

الحادي عشر يسمى يوم لان الحجاج قارون في منى ويسمى يوم الرؤوس لأنهم ينتفعون برؤوس الهدايا والضحايا كما في حديث سراء بنبهان خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الرؤوس وقال اليه هذا اوسط ايام التشريق - [00:43:15](#)
والى يوم الثاني عشر يسمى يوم النفر الاول والى يوم الثالث عشر يسمى يوم النفر الثاني فهمتم؟ اذا ايام التشريق كل اسم كل يوم منها له اسم بل ايام الحج كل يوم منها له اسم خاص - [00:43:46](#)

ايام الحج الثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر لمن تجل ولمن الثالث عشر لمن تأخر فكانوا يسمون اليوم السابع مع انه ليس من ايام الحج كانوا يسمونه يوم الزينة [00:44:13](#)

لأنهم يزبون مراكبهم ويهينونها للذهاب الى منى كما يهيئ الانسان مركوبه اذا اراد السفر. الانسان اذا اراد ان يسافر تجد انه يتفقد سيارته يغير الزيت ويتفقد الكفرات ونحو ذلك فكذلك هم كانوا يهينون رواحلهم ومراكبهم - [00:44:33](#)
اليوم الثامن وهو اول ايام الحج يسمى يوم التروية لأنهم كانوا يتذودون به لانه لم يكن هناك مياه في منى كما في وقتنا الحاضر والله الحمد اليوم اليوم التاسع يسمى يوم عرفة - [00:45:00](#)

لان الحجاج يقفون فيه بعرفة والى يوم العاشر يسمى يوم النحر واحد ويسمى يوم الحج الاكبر فيسمى يوم النحر لانه تنحر فيه الهدايا والظحايا ويسمى يوم الحج الاكبر واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر - [00:45:24](#)
لماذا؟ لأن اكثر مناسك الحج تفعل فيه يوم النحر اليوم العاشر فيه رمي ثم نحر ثم حلق ثم طواف ثم سعي اكثر المناسك تفعل في هذا اليوم اليوم الحادي عشر كما سبق يسمى يوم القر - [00:45:57](#)

لان الحجاج قارون يعني مستقررين في منى والثاني عشر يوم النفل الاول والثالث عشر يوم النفل الثاني هذه ما يتعلق ايام التشريق ان شاء الله على لها احكام يتعلق بها - [00:46:20](#)
نذكرها ان شاء الله تعالى - [00:46:44](#)